

11 باب في حسن الصوت بالقرآن

محمد المعيوف

باب في حسن الصوت بالقرآن عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم وعن صالح ابن احمد ابن حنبل عن ابيه قال قلت له قوله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم ما معناه؟ قال التزيين ان يحسنه - 00:00:00

ينبغي لمن رزقه الله حسن الصوت من قرآن ان يعلم ان الله قد خصه بخير عظيم. فليعرف قدر ما خصه الله به وليقرأه لله هلال المخلوقين وليرحذر من الميل الى ان يستمع منه ليحظى به عند السامعين رغبة في الدنيا والميل الى الشقاء - 00:00:20

ايها الجاه عند ابناء الدنيا والصلة بالملوك دون الصلاة بعوام الناس. فمن مالت نفسه الى ما نهيتها عنه خفت ان يكون حسن فتنته عليه وانما ينفعه حسن صوته اذا اذا خشي الله عز وجل في السر والعلانية. وكان مراد ان يستمع منه - 00:00:40

القرآن لينتبه اهل الغفلة عن غفلتهم. فيرغبو فيما رغبهم الله عز وجل وينتهوا عما نهاهم عنه. فمن كانت هذه عن الزهري قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من احسن الناس - 00:01:00

صوتا بالقرآن من اذا سمعته يقرأ اربت انه يخشى الله. وقال محمد بن الحسين رحمه الله واكره القراءة بالالحان والاصوات المعمولة المطربة فانها مكرهه عند كثير من العلماء مثل مثيل يزيد ابن هارون والاصمعي واحمد - 00:01:20

ابن حنبل وابي عبيد القاسم بن سلام وسفيان بن عيينة وغير واحد وغير واحد من العلماء ويأمرنون القارئ اذا قرأ ان يتحزن ويتباكى ويخشى بقلبه فاحب لمن قرأ القرآن ان يتباكي ويخشى قلبه فيتفكر في الوعد والوعيد - 00:01:40

الم تسمع الى ما نعت الله عز وجل من هو بهذه الصفة واحبر بفضلهم فقال عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. الاية ثم ذم قوما استمعوا - 00:02:00

قال فلم تخشع لهم قلوبهم فقال عز وجل افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكونون وانتم يعني لاهين. ثم ينبغي لمن قرأ القرآن ان يرتل القرآن ترتيلها كما قال الله عز وجل - 00:02:20

في التفسير بيته تبيينا. واعلم انه اذا اردت له وبينه انتفع به من يسمعه منه. وانتفع وبذلك لانه قرأه كما اوتى قال الله عز وجل وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على قال على قال محمد بن الحسين رحمه الله والقريب من الدرس للقرآن مع الفكرة فيه. وتدبره احب الي من قراءة الكثير من القرآن بغير تدبر. ولا تفك فيه وظاهر القرآن - 00:03:00

يدل على ذلك والسنة وقول ائمة المسلمين وعن ابي جمرة الضبعي قال قلت لابن عباس اني سريع اني اقرأ القرآن في ثلاث قال لان اقرأ البقرة في ليلة فاتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ كما - 00:03:20

يقول وعن عبيد المكتب قال سئل مجاهد عن رجل قرأ البقرة وال عمران ورجل قرأ البقرة رجل قرأ البقرة قراءتهما واحدة. وركوعهما وسجودهما وجلوسهما. ايهما افضل؟ قال الذين قرأوا للبقرة ثم - 00:03:40

وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على قال محمد بن الحسين جميع ما قلته ينبغي لاهل القرآن يتخلقا بجميع ما حثتم عليه من جميل الاخلاق. الاخلاق والله الموفق لنا تناولهم الى سبيل الرشاد. والحمد لله رب العالمين. تم جميع الكتاب. نعم - 00:04:00

تزيين الصوت في القرآن يا اخوان لا شك ان للصوت اثر سماع اثير ايضا في حضور القلب وخشوعه لكن بشرط ان يكون هذا الصوت مما تميله الطبيعة في تكلف في تنطبع - 00:04:29

في غلو نأتي للغلو هنا نعم قد يغلو الانسان في الصوت يا اخوان ولذلك قال صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم وقال ليس

منا من لم يتغنى بالقرآن وقال في الحديث المخرج في الصحيح - 00:04:47

ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن ما اذن الله لشيء يعني ما استمع ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت
يتغنى بالقرآن لكن - 00:05:05

ما ينبغي يا اخوان ان يكون هم الانسان وهدف الانسان هو ان يحسن صوته ليسمعه الاخرون لا قوة الا بالله فان مثل هذا على خطر
من الرياء وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن صفات تكون في اخر الزمان - 00:05:29

نرجو الا تكون واقعة في هذه الازمنة الحديث الذي خرجه الامام احمد وغيره وحديث صحيح قال صلى الله عليه وسلم بادروا
بالاعمال ستاً وذكراها الى ان قال وناشئة ناشئة شباب - 00:05:49

يتخذون القرآن مزامير يقدمون من يغنيهم وان كان اقلهم فقها وناشئة يتخذون القرآن مزامير يقدمون من يغنيهم وان كان اقلهم
بعض الناس يا اخوان بهذا الامر واصبح عام تحسين صوتي - 00:06:10

والعنایة في الاجهزة التي تحسن الصوت. انسان مسكيٍّ يا اخوان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للصحابة وهم الخيرة اخوٌ ما
اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل اتفق على الرياء اذا كان هذا الخوف على الصحابة فما ظنوا بنا نحن - 00:06:34

والذي ينبغي لصاحب القرآن ان يهرب من الرياء وان يفر عن اسبابهما امكـن اقرأ بقراءته واجتهد في تحسين الصوت الذي لا يكون فيه
غلو ولا اسراف خاتاماً اخواني او صيـكم ونفسي بتقوى الله عز وجل - 00:06:52

وبالحرص على كتاب الله نحن والله يا اخوان اشد حاجة واشد فقراً وفرازاً الى كتاب الله عز وجل نقول دائمـاً يا اخوان المؤثرات في
هذا الزـمن عظيمة وضخمة وكبيرة ولكن كتاب الله اكبر منها - 00:07:13

واعظم منها وهو كفـيل يا اخوانـي بـصـدـها وبرـدهـا عن قـلـبـ المـسـلـمـ ولـذـكـ وـرـدـ عنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ اـثـرـ روـيـ مـوقـوفـاـ وـمـرـفـوـعاـ
والـعـلـمـاءـ يـقـولـونـ لـعـلـ المـوـقـوفـ اـقـرـبـ اـنـهـ قـالـ اـنـهـ سـتـكـونـ فـتـنـ - 00:07:29

قلـتـ فـمـاـ المـخـرـجـ مـنـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ قـالـ كـتـابـ اللـهـ ذـكـرـ الـحـدـيـثـ الطـوـيـلـ فـيـ جـمـلـ جـمـيـلـ وـمـفـيـدـ يـاـ اـخـوـانـ خـبـرـ مـنـ قـبـلـكـ وـنـبـأـ مـنـ
بعـدـكـ وـحـكـمـ بـيـنـكـمـ وـفـصـلـ لـيـسـ بـالـهـزـلـ مـنـ تـرـكـهـ مـنـ جـبـارـ قـسـمـهـ اللـهـ.ـ وـمـنـ اـبـتـلـىـ الـهـدـىـ اـذـلـهـ اللـهـ وـهـوـ الـذـكـرـ الـحـكـيمـ وـالـصـرـاطـ
الـمـسـتـقـيمـ - 00:07:52

وـهـوـ الـذـيـ لـاـ تـنـقـطـيـ عـجـائـبـ وـلـاـ تـشـيـعـ مـنـهـ الـعـلـمـاءـ وـلـاـ يـخـلـقـ عـلـىـ كـثـرـةـ الرـدـ مـنـ حـكـمـ بـهـ عـدـلـ اـهـ مـنـ دـعـاـ اـلـيـهـ اـجـرـ وـالـيـ اـخـرـ مـاـ ذـكـرـ
الـجـمـيـلـ المـقـصـودـ قـوـلـهـ اـنـهـ سـتـكـونـ فـتـنـ - 00:08:13

وـفـيـ هـذـاـ زـمـانـ يـاـ اـخـوـانـ الـفـتـنـ مـاـ تـخـفـاـكـ الـفـتـنـ بـكـلـ اـشـكـالـهـاـ وـالـوـانـهـاـ يـعـجـ بـهـاـ الـزـمـانـ يـاـ اـخـوـانـ وـضـجـيجـهـاـ يـمـلـؤـهـ فـيـ كـلـ حـدـبـ وـصـوبـ
الـشـهـوـاتـ وـفـتـنـ الدـمـاءـ اـعـاذـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ مـنـهاـ - 00:08:32

وـالـمـخـرـجـ وـطـرـيقـ السـلـامـةـ مـنـهـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـاـشـغـلـواـ اـنـفـسـكـمـ يـاـ اـخـوـانـيـ بـكـتـابـ اللـهـ وـالـسـنـتـكـمـ بـكـتـابـ اللـهـ وـاعـمـارـكـمـ بـكـتـابـ اللـهـ
فـمـاـ هـوـ الـلـيـلـةـ وـنـهـارـهـ وـيـنـطـوـيـ الـعـمـرـ يـرـىـ الشـابـ نـفـسـهـ كـهـلاـ - 00:08:51

وـبـرـىـ الـكـهـنـ نـفـسـهـ شـيـخـاـ ثـمـ يـعـودـ إـلـىـ الـمـاضـيـ مـنـ عمرـهـ مـاـذـاـ وـضـعـ فـيـهـ هـنـاـ يـاـ اـخـوـانـ يـأـتـيـ النـدـمـ وـتـاتـيـ الـحـسـرـ يـتـحـسـرـ الـأـنـسـانـ يـاـ
اـخـوـانـ عـلـىـ عـمـرـ مـدـيـدـ وـسـنـوـاتـ غـالـيـةـ مـظـتـ مـنـ عمرـهـ مـاـذـاـ عـمـلـ فـيـهـ - 00:09:13

فـانـ كـانـ وـفـقـ الشـابـ لـلـعـنـايـةـ بـكـتـابـ اللـهـ قـرـاءـةـ وـتـدـبـرـاـ وـتـعـلـمـاـ وـدـعـوـةـ إـلـىـ غـيرـ ذـكـرـ مـاـ هـوـ مـنـ حـقـوقـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـنـظـرـ
إـلـىـ الـمـاضـيـ بـعـدـ كـبـرـ السـنـ حـمـدـ اللـهـ وـشـكـرـهـ - 00:09:33

وـاثـنـىـ عـلـيـهـ اـنـ وـفـقـهـ لـهـذـاـ طـرـيقـ اـنـ كـانـتـ هـذـهـ السـنـنـ الـغـالـيـةـ ذـهـبـتـ فـيـ الـاعـمـالـ الرـخـيـصـةـ شـرـفـ وـرـفـاهـيـةـ وـبـطـالـةـ وـاضـاعـةـ اوـقـاتـ فـيـماـ
لـاـ يـفـيدـ وـرـبـيـاـ فـيـماـ يـضـرـ وـالـلـهـ يـعـظـ اـنـسـانـ وـاـنـاـ مـنـ النـدـمـ - 00:09:50

وـيـقـولـ يـاـ لـيـتـنـيـ كـمـاـ ذـكـرـتـ فـيـ جـمـلـةـ اـيـاتـ فـلـيـحـرـصـ الـوـاحـدـ مـنـاـ يـاـ اـخـوـانـ عـلـىـ اـغـتـنـامـ شـبـابـهـ وـوقـتـكـمـ وـزـهـرـةـ الـعـمـرـ فـاـيـاـكـمـ اـنـ
تـنـبـلـ هـذـهـ الزـهـرـةـ فـيـماـ لـاـ يـفـيدـ فـضـلـاـ عـنـ مـاـ يـضـرـ - 00:10:06

وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ.ـ وـاـحـرـصـواـ عـلـىـ الـقـرـآنـ وـاـحـرـصـواـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ مـاـ دـمـتـ فـيـ هـذـاـ عـمـرـ فـلـاـ سـبـبـاـ يـوـصـلـ اـلـلـهـ اـلـاـ تـوـفـيقـهـ وـتـوـفـيقـهـ

بالاقبال على كتابه كما ذكر الشيخ عبدالرحمن رحمة الله تعالى - 00:10:23

اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك اللهم اجعل هذا القرآن العظيم ربنا نور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب
همومنا وغمومنا اللهم يسر لنا هذا القرآن اللهم وفقنا للثبات عليه الى ان نلقاك - 00:10:42

اللهم اجعله سبب هدایتنا وثباتنا واجعله معنا الى ان نلقاك في جنات الفردوس يا ذا الجلال والاكرام. نحن ووالدينا ووالديهم وجميع
ارحامنا واصحابنا وطلابنا وشبابنا واخواننا المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد -

00:11:01

واله واصحابه. جزاكم الله خير يا اخوان - 00:11:24